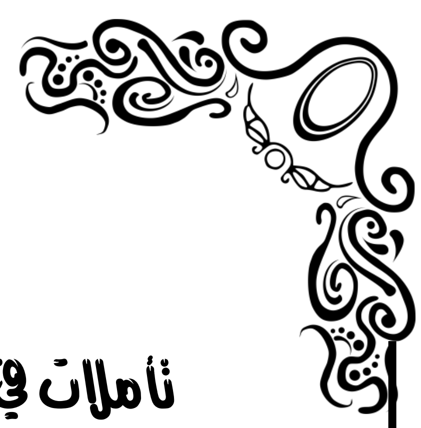


تأملات في رؤية الله تعالى

تقديم

دكتور

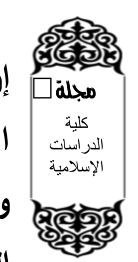
عبد المقصود حامد عبد المقصود

أستاذ العقيدة والفلسفة المتفرغ

جامعة الأزهر



تأملات في رؤية اللّه تعالى



الملخص

إن رؤية الله تعالى من المسائل التي دار حولها خلاف بين المذاهب الإسلامية وأردت من خلال هذا البحث أن أعرض هذه المسألة عرضاً واضحاً في منهج خاص بعيد عن التعصب لرأي ما متماشياً مع ما يؤدي إليه البحث العلمي من نتيجة.

وأفاد البحث ما يلي:

جواز رؤية الله تعالى أما وقوع الرؤية فلا تكون في الدنيا رحمة من الله بعباده الذين لا يطيقون هذا، وأما في الآخرة فإن الله سيهب المؤمنين رؤيته ثواباً لهم بعد ما يشاء الله فتتحمل قواهم –هنالك– رؤيته عز وجل.

كما أفاد البحث أن المعول عليه في إثبات الرؤية هو الدليل السمعي أما الدليل العقلي فهو بمثابة تمهيد للدليل السمعي و رد عقلي على مستخدمي العقل في مقام انكار الرؤية.

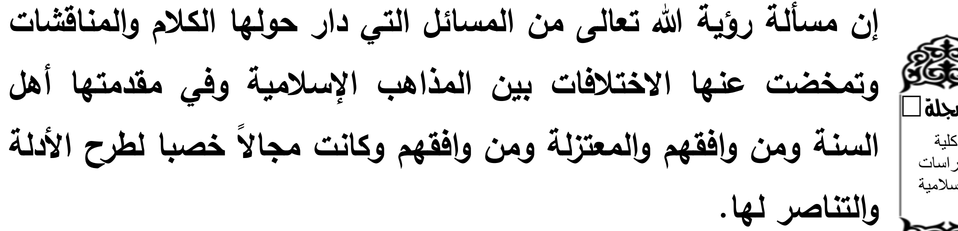
وأن منهج المعتزلة في إنكار وقوع الرؤية –مطلقا– وتأويل النصوص الدينية جاء على وفق معتقدهم حيث يقدمون العقل على النص وهذا خروج عن المنهج الكلامي في الإسلام.

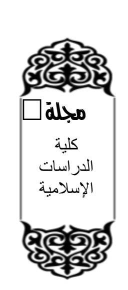
ولقد اختلفت جهة النظر في مسألة الرؤية بين أهل السنة والمعتزلة وجمع بينهما الهدف التنزيهي وكم من مسألة خلافية يكون فيها الخلاف لفظياً كل رأي ينظر إلى زاوية خاصة وحالتئذ لا يكون خلافاً على الحقيقة فلا يعدو عن كونه خلافاً في وجهات النظر.

وإن خالف المعتزلة المنهج الكلامي فإنهم منعوا جواز وقوع رؤية الله تعالى بناء على تصورهم الذي من خلاله لا يفهمونها إلا في مرئي محدد

الجهة، فهي عندهم بقصد تنزيه الله عن الجهة وهذا يخالف وجهة نظر أهل السنة الذين أجازوا الرؤية عن طريق كشف وحالة علم يعطيه الله للناظرين دونما يكون الحق في جهة.

تقدمة


إن مسألة رؤية الله تعالى من المسائل التي دار حولها الكلام والمناقشات وتمخضت عنها الاختلافات بين المذاهب الإسلامية وفي مقدمتها أهل السنة ومن وافقهم والمعتزلة ومن وافقهم وكانت مجالاً خصبا لطرح الأدلة والتناصر لها.



وفي هذا البحث أردت – والله المستعان- أن أعرض منهجاً واضحاً – بقدر المستطاع – لتظهر معالم هذه المسألة ذات الصلة بالذات العلية ودون ما تكلف هذا: ولقد حرصت على عدم الإسهاب في المسائل ذات المعالم الواضحة وكذلك على عدم التعريف في الهامش بأعلام أهل السنة حيث أري أن التعريف بهم في عصرنا تجهيل بهم والله أسأل أن يكون من وراء القصد بعد هذا أقول:

لقد قدمت هذا البحث في تمهيد وخمسة مباحث وخاتمة.

في التمهيد إلقاء الضوء في – إجمال- على المفهوم اللغوي للرؤية

المبحث الأول: نفي المعنى الحسي في رؤية الله تعالى

المبحث الثاني: معنى رؤية الله عند المثبتين لها

المبحث الثالث: طريق إثبات رؤية الله تعالى عامة

المبحث الرابع: مسلك الإمام الغزالي خاصة في طريق دليل الرؤية لله تعالى

المبحث الخامس: أدلة المجوزين والنافين لرؤية الله تعالى

الخاتمة: وتشتمل على نتائج البحث

تمهيد مجمل في المعنى اللغوي للرؤية:

نظراً لعدم غموض المعنى اللغوي فلن استطرد فيه مكتفياً بما جاء في المصباح المنير (١).

يقول صاحب المصباح: رأيت الشيء رؤية أبصرته بحاسة البصر ورؤية العين معاينتها للشيء: وجمع الرؤية رؤى مثل مدية ومدى، ورأى في الأمر رأياً والذي أراه بالبناء للمفعول بمعنى الذي أظن وبالبناء للفاعل بمعنى أذهب إليه والرأي العقل والتدبير، ورأى في منامه رؤيا على (فُعلي) غير منصرف لألف التأنيث، ورأيته عالماً يستعمل بمعنى العلم والظن فيتعدى إلى مفعولين، ورأيت زيدا أبصرته يتعدى إلى واحد لأنه من أفعال الحواس وهي إنما تتعدى إلى واحد.

هذا هو المعنى اللغوي، ومنه ندرك أن الرؤية في اللغة تستعمل بمعنى المشاهدة بالبصر وبمعنى العلم أو الظن، والذي يميز بين المعنيين هو تعدي الفعل(رأى)إلى مفعول واحد في الأول وإلي مفعولين في الثاني، وقال صاحب التعريفات: الرؤية: المشاهدة بالبصر حيث كان في الدنيا والآخرة(٢).

---

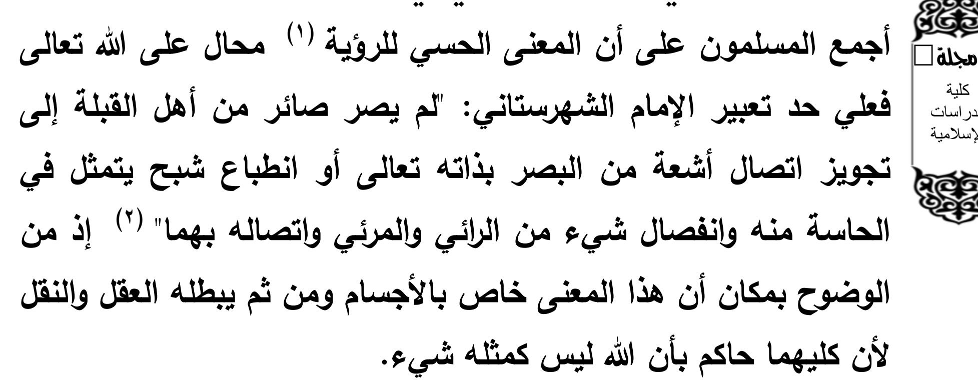
(١) أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (توفي ٧٧٠هـ/١٣٦٨م)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، كتاب الراء فصل الواو.

(٢) علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (توفى: ٨١٦هـ/١٤١٣م): كتاب التعريفات، تحقيق: جماعة من العلماء، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م، (ط١)، ص١٠٩.




المبحث الأول

نفي المعنى الحسي في رؤية اللّه تعالى



أجمع المسلمون على أن المعنى الحسي للرؤية [١] محال على الله تعالى فعلي حد تعبير الإمام الشهرستاني: "لم يصر صائر من أهل القبلة إلى تجويز اتصال أشعة من البصر بذاته تعالى أو انطباع شبح يتمثل في الحاسة منه وانفصال شيء من الرائي والمرئي واتصاله بهما" [٢] إذ من الوضوح بمكان أن هذا المعنى خاص بالأجسام ومن ثم يبطله العقل والنقل لأن كليهما حاكم بأن الله ليس كمثله شيء.

ولما كان المعتزلة لا يفسرون الرؤية إلا بهذا المعنى فإنهم ذهبوا إلى القول باستحالتها على الله تعالى – كما سيأتي – لما تستلزمه حينئذ من الجسمية ولوازمها كالجهة والمكان والمقابلة، وقد وافق المعتزلة في إنكار رؤية الله تعالى من المتكلمين كل من الجهمية والخوارج وبعض المرجئة وجمهور المتأخرين من الشيعة الأمامية، وكل هؤلاء نفوا الرؤية دنيا وأخرى بزعم تنزيه الله عن المكان وراحوا يؤولون النصوص الواردة في القرآن الكريم والسنة المطهرة لتتناسب مع إنكارهم المذكور وضاق أفقهم فلم يستوعبوا إمكانية أن يعطي الله الناظر علماً وكشفاً يقع فيه تنعمهم

---

(١) وبهذا المعنى تعرف الرؤية بأنها: انطباع صورة المرئي في الحاسة، وكما ذكر الشهرستاني في النص المنقول عنه – ويشترط فيه سلامة الحاسة وكون الشيء جائز الرؤية مع حضوره للحاسة ومقابلته وعدم غاية الصغر، وعدم اللطافة، وعدم غاية البعد والقرب / وعدم الحجاب الحائل.

(٢) محمد بن عبدالكريم الشهرستاني (توفي ٥٤٨هـ/١١٥٣م)، نهاية الاقدام في علم الكلام، تحقيق:الفرد جيوم، دون طبعة ودار، ص ٢٥٦.



برؤية الباري دون ما يكون –سبحانه– في جهة فمقاييس دار الجزاء والخلد تختلف عن مقاييس دار العمل والفناء.

المثبتون لرؤية الله تعالى خلق كثير– فكما يذكر الإمام ابن تيمية – الصحابة والتابعون وأئمة الإسلام المعروفون بالإمامة في الدين كمالك والثوري والأوزاعي والليث بن سعد والشافعي وأحمد وإسحق وأبي حنيفة وأبي يوسف وأمثال هؤلاء وسائر أهل السنة والحديث والطوائف المنتسبين إلى السنة والجماعة كالكلابية والكرامية والأشعرية والسالمية وغيرهم، فهؤلاء كأنهم متفقون على إثبات الرؤية لله تعالى [(١)]، وكلهم لا يقولون برؤية يتصف فيها الحق بجهة معينة – تعالت ذاته عن هذا – نافين بقوة المعنى الحسي في هذا المقام.

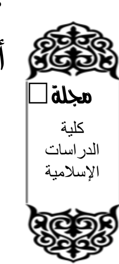
ويعلل الشهرستاني إنكار الرؤية وإثباتها عند الفريقين حيث يقول : أهل الأصول اختلفوا في أن الرؤية: إدراك وراء العلم أو علم مخصوص ومن زعم أنه إدراك وراء العلم اختلف في اشتراط البنية واتصال الشعاع ونفي القرب المفرط وتوسط الهواء المشف، شرطها المعتزلة ونفوا رؤية الباري تعالى بالأبصار نفي الاستحالة، ولم يشرطها الأشعري وأثبت رؤية الله تعالى بالأبصار إثبات الجواز على الإطلاق والوجوب بحكم الوعد في دار القرار، ثم رد قوله: " إنه علم مخصوص أي لا يتعلق إلا بالموجود أو هو

---

(١) تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (توفى: ٧٢٨هـ/١٣٢٨م)، منهاج السنة النبوية تحقيق: محمد رشاد سالم، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٨٦م، (ط١)، ج١: ص٢١٥، ٢١٦.



إدراكٌ حكمه حكم العلم في التعلق أي لا يتأثر من المرئي ولا يؤثر فيه" [١] ، ونلاحظ أن الشهرستاني في الخلاف بين النافيين والمثبتين أشار إلى أنه خلاف لفظي لانفكاك جهة تعليل الحكم.

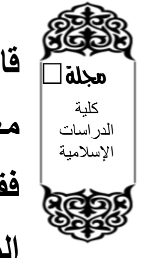


(١) الشهرستاني، نهاية الإقدام، ص ٣٥٦.


مجلة
كلية
الدراسات
الإسلامية

المبحث الثاني

معنى رؤية الله تعالى عند المثبتين لها



قال الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني:"واختلف من أثبت الرؤية في معناها:

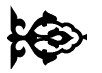
فقال قوم: يحصل للرائي العلم بالله تعالى برؤية العين كما في غيره من المرئيات، وهو وفق قوله -أي قول الرسول- في حديث الباب «كما ترون القمر» [1]، إلا أنه منزه عن الجهة والكيفية، وذلك أمر زائد على العلم وقال بعضهم: إن المراد بالرؤية العلم.

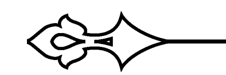
وعبر عنها بعضهم بأنها حصول حالة في الإنسان نسبتها إلى ذاته المخصوصة نسبة الأبصار إلى المرئيات.

وقال بعضهم: رؤية المؤمن لله نوع كشف وعلم إلا أنه أعم وأوضح من العلم، وهذا أقرب إلى الصواب من الأول -أي تفسيرها بالعلم- وتعقب الأول بأنه حينئذ لا اختصاص لبعض دون بعض لأن العلم لا يتفاوت، وبأن الرؤية بمعنى العلم تتعدى لمفعولين تقول: زيدا فقيها أي علمته فإن قلت: رأيت زيداً منطلقاً، لم يفهم منه إلا رؤية البصر، ويزيده تحقيقا قوله في الخبر:«إنكم سترون ربكم عيانا» لأن اقتران الرؤية بالعيان لا يحتمل

---

(١) يشير إلى قول النبي ﷺ: (إنكم سترون ربكم كما ترون القمر لا تضامون في رؤيته)بخاري، صحيح البخاري، باب فضل صلاة العصر، حديث رقم (٥٥٤).





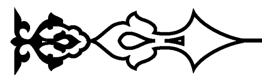
أن يكون بمعنى العلم" (١) و نلاحظ أن ابن حجر لم يعز رأيا مما قال إلى أحد بعينه و لكن أطلقه بصيغة (قال بعضهم) و معلوم أن الأمر يدوربين الإثبات و النفي و بريادة أهل السنة و بعض من وافقهم من المذاهب الأخرى و بين المعتزلة و من على شاكلتهم وابن حجر في مقام ترجيحه للرأي الأخير قال: "وهذا أقرب إلى الصواب من الأول" والأولى أن يقول من الأَوَّلَين فكلاهما فسر الرؤية بحصول العلم بالله كذلك فإن الرأي الثالث "حصول حالة في الإنسان" والرابع "الأخير" يجمع بينهما على أن الحالة المذكورة حالة كشف وعلم.

فرؤية الله على ما رجحه الحافظ هي كما تقدم: نوع كشف وعلم إلا أنه أعم وأوضح من العلم، وعبر عن ذلك شارح المواقف إذ قال: إن المراد من الرؤية انكشاف نسبةٍ إلى ذات مخصوصة كنسبة الانكشاف المسمى بالإبصار إلى سائر المبصرات والانكشاف على وفق المكشوف في الاختصاص بجهة وحيز وفي عدمه (٢).

---

(١) أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (توفي ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار المعرفة، دون طبعة، ج٨، ص٢٠٤.

(٢) الجرجاني، شرح المواقف لعضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، مع حاشيتين: أحدهما لعبد الحكيم السيالكوتي، وثانيهما لمولى حسن جلبي بن محمد بن شاه، مطبعة السعادة، مصر ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، ج٣، ص٢٢٤.





كما يوضح ذلك عضد الدين الإيجي بالمثال حيث قال: "إذا نظرنا إلى الشمس فرأيناها، ثم غمضنا العين، فعند التغميض نعلم الشمس علماً جلياً، وهذه الحالة مغايرة للحالة الأولى التي هي الرؤية بالضرورة" (١).

ويزيدنا الإمام الغزالي توضيحاً إذ يقول: إن الرؤية نوع إدراك هو كمال ومزيد كشف بالإضافة إلى التخيل، فإننا نرى الصديق مثلا ثم نغمض العين فتكون صورة الصديق حاضرة في دماغنا على سبيل التخيل والتصور، ولكنا لو فتحنا البصر أدركنا تفرقة، ولا ترجع تلك التفرقة إلى إدراك صورة أخرى مخالفة لما كانت في الخيال، بل الصورة المبصرة مطابقة للمتخيلة وليس بينهما افتراق إلا أن هذه الحالة الثانية كالاستدلال لحالة التخيل وكالكشف لها فتحدث فيها صورة الصديق حدوثاً أوضح وأتم وأكمل من الصورة الجارية في الخيال.

فإذن التخيل نوع إدراك هو أعلى رتبة ووراءه رتبة أخرى هي أتم منه في الوضوح والكشف بل هي كالتكميل له، فنسمي هذا الاستكمال بالإضافة إلى الخيال رؤية وإبصارا.

وكذا من الأشياء ما نعلمه ولا نتخيله وهو ذات الله سبحانه وتعالي وصفاته وكل ما لا صورة له أي لا لون له ولا قدر (٢).

فلننظر هل يحيل العقل أن يكون لهذا الإدراك مزيد استكمال نسبته إليه نسبة الإبصار إلى التخيل؟ فإن كان ذلك ممكناً سمينا ذلك الكشف

---

(١) عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (توفي ٧٥٦هـ/١٣٥٥م)، كتاب المواقف، تحقيق عبد الرحمن عميرة، بيروت، دار الجيل،١٩٩٧م، (ط١)، ص٢٠٩.

(٢) الغزالي، الاقتصاد في الاعتقاد، ص٤٩.

والاستكمال بالإضافة إلى العلم رؤية كما سميناه بالإضافة إلى التخيل رؤية [1] وكلام حجة الإسلام هنا لا يحتاج إلى زيادة إيضاح.

(١) أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (توفي ٥٠٥هـ/١١١١م)، الاقتصاد في الاعتقاد، تحقيق عبد الله محمد الخليلي، بيروت دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م، (ط١)، ص٤٤.

المبحث الثالث

طريق إثبات رؤية اللّه تعالى عامة

مما لا شك فيه أن رؤية الحق سبحانه وتعإلي تتعلق بذاته العلية التي لا يحيط بها وصف الواصفين ولا إدراك المدركين، ومن ثم أرى أن الإكتفاء بالعقل البشري في إثبات رؤية الله تعالى محدود إلا إذا استنار العقل بفهم وتفسير النصوص الواردة في هذه المسألة من الكتاب والسنة فهما بعيدا عن الأهواء المذهبية ناظرا إلى تلك النصوص مجتمعة متكاملة نظرة موضوعية، بحيث لا يقف عند نص مؤمنا به وحده مؤولاً النصوص الأخرى التي تعارض معتقده، كما فعل ذلك المعتزلة، وفي ضوء هذه الحقيقة أقول:

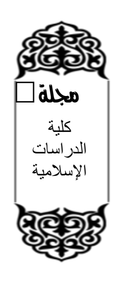
إن المعتمد في إثبات وقوع رؤية الله تعالى هو الدليل السمعي من الكتاب والسنة ذلك لأن الذين اعتمدوا على العقل وحده من المنكرين للرؤية لجأوا إلى تأويل النصوص الواردة في إثباتها تأويلاً يبدو فيه التعنت والتكلف بصورة واضحة (١)، كذلك الذين أوردوا الدليل العقلي للأشعري على صحة الرؤية وإمكانها (الله موجود، وكل موجود يصح أن يرى) قد قرنوا هذا الدليل بالشبه والاعتراضات من المنكرين للرؤية (٢).

وهنا أقول إن الإمام الآمدي – وهو من كبار علماء الأشعرية – يذكر كلاما جميلاً يبين فيه أن النظر العقلي مؤدٍ إلى جواز وقوع الرؤية أما

---

(١) راجع ذلك بالتفصيل مبحث الرؤية في مؤلفات المعتزلة، وأهمها شرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار وكذلك الجزء الرابع من المغني له أيضاً.

(٢) الشهرستاني، نهاية الإقدام، ص٣٥٧ ــ ٣٦٨.



النقل السمعي فدليل على وقوع الرؤية فعلياً – إن شاء الله تعالى – فيقول " والواجب البداية بتقديم النظر في طرف الجواز العقلي أولاً ثم في وقوعه شرعاً ثانياً" (١)

و لا شك أن الناظر في طبائع الأشياء يرى منها ما يحكم العقل بجوازه بينما لا نجد منه شيئا واقعيا كالحكم العقلي بجواز جبل من ذهب أو نهر من عسل – في الدنيا – و عليه فإن الجواز العقلي ما هو إلا بداية أما المعول عليه فهو السمع الذي لو اكتفي به فقط – مثلا – لكان دليلا كافيا على وقوع رؤية الله تعالى وعليه يدرك أن الإكتفاء بالعقل وحده في مسألة رؤية الله تعالى لا تؤدي إلى المطلوب حيث إن الواقع سجل شبها و اعتراضات و دلالات من المنكرين للرؤية على الأدلة العقلية الأمر الذي جعل الإمام الشهرستاني بعد إيراده لديل الأشعري العقلي على جواز الرؤية و الإعتراضات الواردة عليه من المنكرين يقول " أما وجوب الرؤية فلا شك في كونها سمعية، وأما جواز الرؤية فالمسلك العقلي ما ذكرناه، وقد وردت عليه تلك الإشكالات ولم تسكن النفس في جوابها كل السكون، ولا تحركت الأفكار العقلية إلى التقصي عنها كل الحركة فالأولى بنا أن نجعل الجواز أيضا مسألة سمعية" (٢) .

وكما نرى فإن الإمام الشهرستاني راعى الإختلافات الكثيرة في ساحة الدليل العقلي في هذا المقام فقرر بأن السمع يكمن فيه دليلا الجواز والوقوع معاً.

---

(١) الآمدي، غاية المرام في علم الكلام، ص١٤٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤.

(٢) الشهرستاني، نهاية الاقدام، ص٣١٩.

المبحث الرابع

مسلك الإمام الغزإلي خاصة في طريق دليل الرؤية للّه تعالى

بعد ذكر الأدلة على جواز رؤية الله تعالى عامة آثرت في هذا المبحث تخصيصه للإمام الغزالي نظرا لما انفرد به في المنهج العقلي و كان عرضة لنقاشات مختلفة دارت حوله ، و أيا ما كان الأمر فإن الإمام الغزالي قد أفاض في إثبات جواز رؤيته تعالى بطريق العقل، ومحور استدلاله هذا هو أن (كل موجود يصح أن يرى) إلى جانب تفسيره للرؤية تفسيراً يبعدها عن مدلولها بالنسبة للحوادث وقد ذكر ذلك في مسلكين، فقال رحمه الله: " الأول: هو أن نقول: إن الباري سبحانه موجود وذات وله ثبوت وحقيقة وإنما يخالف سائر الموجودات في استحالة كونه حادثا أو موصوفاً بما يدل على الحدوث أو موصوفاً بصفة تناقض صفات الإلهية من العلم والقدرة وغيرهما، فكل ما يصح لموجود فهو يصح في حقه تعالى إن لم يدل على الحدوث ولم يناقض صفة من صفاته"[(١)] .

ثم أفاض رحمه الله في تفصيل هذا المسلك انطلاقا من القاعدة التي تقدمت (كل موجود يصح أن يرى) وقال كلاما طويلا يضيق المقام بذكره.

وقال في المسلك الثاني:" وهو الكشف البالغ أن نقول: إنما أنكر الخصم الرؤية لأنه لم يفهم ما نريده بالرؤية ولم يحصل معناها على التحقيق وظن أنا نريد بها حالة تساوي الحالة التي يدركها الرائي عند النظر إلى الأجسام والألوان وهيهات، فنحن نعترف باستحالة ذلك في حق الله

(١) الغزالي، الاقتصاد في الاعتقاد، مرجع سابق، ص٤٥.

سبحانه ولكن ينبغي أن نحصل معنى هذا اللفظ في الموضع المتفق ونسبكه ثم نحذف منه ما يستحيل في حق الله سبحانه وتعإلي فإن بقي من معانيه معنى لم يستحل في حق الله سبحانه و تعالى وأمكن أن يسمى ذلك المعنى رؤية حقيقة أثبتناه في حق الله سبحانه وقضينا بأنه مرئي حقيقة، وإن لم يكن إطلاق اسم الرؤية عليه إلا بالمجاز أطلقنا اللفظ عليه بإذن الشرع واعتقدنا المعنى كما دل عليه العقل" (١) .

كما تكلم رحمه الله -كذلك- في مواصلة تفصيل هذا المسلك ومحصلة ما ذكره في المسلكين أربع صفحات اكتفيت منها على ما ذكر وبعد ذلك أقول:

لقد أجهد الإمام الغزإلي نفسه في الاستدلال العقلي بدليل الوجود الذي كثرت عليه التعقبات كما بدا على مسلك الغزإلي التكلف الواضح في نقاشه مع المعتزلة ورده عليهم وظاهرة هذا التكلف كما يلي:

-أنه أنكر عليهم القول بأن تجويز الرؤية يلزمه تجويز الجهة وهذا اللزوم قائم من وجهة نظر المعتزلة في تفسير الرؤية من أنها لا تكون إلا عن مقابلة بين الرائي والمرئي، وهم في ذلك منطقيون مع أنفسهم حيث صعب عليهم تصورهم في غير هذا.

ـ المعنى الذي عناه المعتزلة بالرؤية مستحيل في حق الله عز وجل ولكن الإمام الغزإلي فسره بمعنى لا يقره المعتزلة، فكيف يلزمهم بتفسير لا يرضونه ولا يعبر عن مذهبهم؟

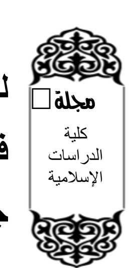
هذا وقد حاول الإمام ابن تيمية أن يتجنب مناط ضعف المسلك العقلي للإمام الغزإلي في إثبات الرؤية، وذلك باستبعاد كلية القضية القائلة (كل

(١) الغزالي، الاقتصاد في الاعتقاد، مرجع سابق، ص٤٦.

موجود يصح أن يرى) و غمزه بأسلوب أديب فقال : ما نصه" نحن لا ندعي أن (كل موجود يرى) كما قال ذلك من ادعاه فقامت عليه الشناعات بل نقول: من الأشياء ما يرى، ومنها ما لا يرى والفارق بينهما لا يجوز أن يكون أموراً عدمية، لأن الرؤية أمر وجودي لا يتعلق بالمعدوم فلا يكون الشرط فيه إلا أمراً وجودياً، وكل ما كان وجوده أكمل كان أحق بأن يرى، وكل ما لم يمكن أن يرى، فهو أضعف وجوداً فالأجسام الجامدة أحق بالرؤية من الضياء، والضياء أحق بالرؤية من الظلام، لأن النور أولى بالوجود، والظلمة أولى بالعدم، والموجود الواجب الوجود أكمل الموجودات وجوداً، أبعد الأشياء عن العدم، وإنما لم ير لعجز أبصارنا عن رؤيته لا لأجل امتناع رؤيته، كما أن شعاع الشمس أحق بأن يرى من جميع الأشياء، ولهذا مثل النبي صلى الله عليه وسلم رؤية الله به فقال: «ترون ربكم كما ترون الشمس والقمر» (١) شبه الرؤية بالرؤية وإن لم يكن المرئي مثل المرئي... فإذا كان في الدار الآخرة، أكمل الله الآدميين وقواهم حتى أطاقوا رؤيته ولهذا لما تجلى الله للجبل خر موسى صعقاً فلما أفاق قال: سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين" (٢) .

(١) هذا الحديث بمتنه المذكور لم يوجد إلا عند الدارمي (أبو سعيد السجستاني (توفي ٢٨٠هـ) وذكره معلقاً بلا سند في كتابه الرد على الجهمية، ص١٠٢، دار الأمير بالكويت، (ط٢)، ١٩٩٥م.

(٢) ابن تيمية، منهاج السنة، ج١: ص٢٠١٧، ٢٠١٨.



المبحث الخامس

أدلة المجوزين والنافين لرؤية اللّه تعالى

لقد جرت العادة تقديم الجانب الإيجابي على السلبي وعليه يكون كلامنا في المثبتين للرؤية أولا وهم الذين يقولون: "إن رؤية الحق- جل جلاله - جائزة يمتع الله بها الفائزين من عباده بالنظر إلى وجهه الكريم ".

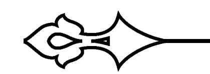
والشيخ السنوسي -رحمه الله تعالى- يتكلم في معنى جوازالرؤية فيذكركلاما لناعليه تعقب فيقول: " واعلم أنه ليس المراد من هذا القسم رجوع الجواز إلى صفة من صفات ذاته- تعالى عن ذلك - بل إلى تعلقها بفعل من أفعاله- جل وعز- إذ يستحيل أن يتصف- سبحانه وتعالى- بصفة جائزة لما عرفت من وجوب الوجود لذاته وجميع صفاته

ولو اتصف تعالى بجائز لكان متصفا بالحوادث إذ الجائز لا يكون إلا حادثا ويتعالى سبحانه عن ذلك" [١].

تعقيب: هذا كلام جميل في أن الجواز لا يكون صفة لله تعالى لكن الذي لانوافق عليه أن يكون جوازالرؤية من تعلق صفات أفعال الله عزوجل بل هو من متعلقات صفة القدرة التي يتأتى بها إيجاد الممكن أو إعدامه وفق إرادة الله ومشيئته وهنا تعلق صلوحيٌ قديم وتنجيزي حادث. وكأني بالشيخ السنوسي قد استشعر ما تم التعليق عليه آنفا فقال:

" وإذا عرفت هذا فمعنى كون الرؤية جائزة في حقه تعالى أنه يجوز أن تتعلق قدرته تعالى بإيجادها لخلقه فيخلقها لهم على وفق مراده ويجوزأن

(١) السنوسي، أبي عبد الله، السنوسية، ص٣٢٩.



لا يخلقها تعالى لهم لايستحيل فى حقه تعالى خلقها ولا يجب"[1] . بعد هذا أعرض ما يلي:

أولاً: دلائل المجوزين لرؤيته تعالى من القرآن الكريم وسنة سيدالمرسلين.

(أ) من القرآن الكريم

١. قول الله تعالى: ﴿ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ ﴾ (القيامة:٢٢/٢٣)

وضوح في الدلالة إلى النظر في مقام رؤية الحق سبحانه وكذلك " فإن النظر إذا تعدى بحرف "إلى" كان ظاهرا في معنى الرؤية ويؤكد أن المعنى بهذا إسناد هذا النظر إلى الوجه الذي هو محل العين الناظرة". [2] وواضح أن الآية تتكلم في مقام رؤية الله في الآخرة.

٢. قوله تعالى: ﴿ لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ﴾ (الأنعام:١٠٣)

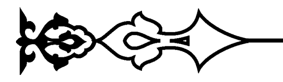
يستخرج منها الإمام الماتريدي دليلا رائعا فيقول: "ولو كان لا يرى لم يكن لنفي الإدراك حكمة إذ يدرك غيره بغير رؤية فموضع نفي الإدراك و غيره من الخلق لا يدرك إلا بالرؤية لا معنى له " [3]، وعليه فإن نفي الإدراك إنما هو لعظمة الحق سبحانه فإنه يري و لكنه لا يدرك و معلوم أن الإدراك إما لرؤية أو لعلم و الثاني منفي لقول الله سبحانه: ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلۡمٗا ﴾ (طه:١١٠)

---

(١) السنوسي، أبي عبد الله، السنوسية، ص٣٣٠.

(٢) السنوسي، أبي عبد الله، السنوسية، ص٣٣١.

(٣) الماتريدي، التوحيد، تحقيق فتح الله خليف، ص٧٧، دار الجامعات المصرية، الاسكندرية





٣. قوله تعالى حكاية عن نبي الله موسى عليه السلام: ﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي ﴾ [الأعراف -١٤٣] ولو كانت الرؤية غير جائزة لكان ذلك السؤال منه جهلاً بربه و من يجهله لا يحتمل أن يكون موضعا لرسالته أمينا على وحيه و كذلك فإن الله تعالى لم ينهه و لا أيأسه.

زد عليه كما هو مشهور عند علماء التوحيد أن الله قال: : ﴿ وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ ﴾ (الأعراف:١٤٣) فقد علق الأمر على جائز و هو استقرار الجبل ثم كانت النتيجة كما قال ربنا ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا ﴾] الأعراف -١٤٣ [ليستبين الأمر أن ﴿ لَنْ تَرَانِي ﴾ كانت رحمة من الله بسيدنا موسى عليه السلام فالجبل الصخري اندك و تفتت نتيجة تجلي الحق له و موسى وهو عليه صعق فماذا كان الحال لو كان التجلي على موسى ؟ وهذا بالنسبة لأحكام الدنيا أما في الآخرة فالناس تختلف في بنيتها وفي قواها فمقاييس الآخرة تختلف عن مقاييس الدنيا فسبحان الذي لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.

٤. قوله تعالى: ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾] يونس -٢٦ [حيث ذكر كثير من المفسرين أن الحسنى هي الجنة و الزيادة هي النظر إلى وجهه الكريم .

٥. قول الله تعالى: ﴿ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾] ق -٣٥ [فلقد ثبت (موقوفا) عن أنس بن مالك أنه قال في قوله تعالى (و لدينا مزيد) يظهر لهم الرب سبحانه يوم القيامة [١]

(١) اللالكائي، شرح اعتقاد أهل السنة، ص ٣١٣.



٦. قول الله تعالى – في حق الكافرين – ﴿ كَلاَّ إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴾] المطففين –١٥ [قال فيها الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله: " فإذا كان الكافر يحجب عن ذات الله و المؤمن يحجب عن ذات الله فما فضل المؤمن على الكافر؟ " (١)

(ب) من سنة سيد المرسلين

١. عن جرير قال: (كنا جلوسا عند النبي إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال: " إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته ") وفي متن آخر أنه صلى الله عليه وسلم قال: " إنكم سترون ربكم عيانا"(٢)

٢. عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى: تريدون شيئا أزيدكم؟ يقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة وتنجينا من النار؟ فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل " (٣)

إضافة إلى حشد هائل من أحاديث سيد المرسلين. وكلها تثبت رؤية الله تعالى في الآخرة

كما يقول الإمام ابن القيم:" وأما الأحاديث عن النبي وأصحابه الدالة على الرؤية فمتواترة رواها عنه أبو بكر الصديق وأبو هريرة الدوسي وأبو سعيد الخدري" (٤)

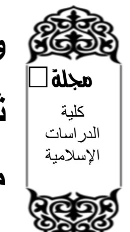
---

(١) صبري بن سلامة شاهين، الرد على الجهمية، ص .١٣٣

(٢) صحيح البخاري رقم الحديث ٧٤٣٤ و٧٤٣٥.

(٣) صحيح مسلم، رقم الحديث ١٨١.

(٤) ابن القيم، حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، ص٢٤٧، دار ابن أبي الأرقم، بيروت.



واصل كلامه إلى أن قال: "عصابة الإيمان منهم أئمة الحديث والفقه والتفسير وأئمة التصوف وأقوالهم أكثر من أن يحيط بها إلا الله عز وجل" وهذا يؤكد بأن سواد أمة الإسلام على جواز رؤية الله تعالى في الآخرة"[١].

ثانياً: أدلة النافين لرؤية الله تعالى:

مشهور عند علماء الكلام إجماع الفلاسفة وجماهير المعتزلة على انتفاء رؤية الله

ومعلوم أن مفهوم كلمة إله عند الفلاسفة يختلف كليا وجزئيا عما عليه الإسلام في قرآنه وسنة رسوله ومن هنا فإن كلامهم في مقام الرؤية لا قيمة له حتى وإن عدوا من الطوائف المنكرة لها أما موقف المعتزلة فإن الأئمة: الأشعري والماتريدي والشهرستاني والسنوسي وغيرهم كثير وكثير يقررون بأن المعتزلة ومن على رأيهم ينكرون جواز الرؤية يقول الإمام الأشعري في هذا: "ذهب المعتزلة والجهمية

ومن تبعهم من الخوارج والإمامية وبعض الزيدية وبعض المرجئة إلى نفي رؤية الله تعالى عيانا في الدنيا والآخرة وقالوا باستحالة ذلك عقلا لأنهم يقولون إن البصر لا يدرك إلا الألوان والأشكال أي ما هو مادي والله تعالى ذات غير مادية فمن المستحيل إذا أن يقع عليه البصر فالقول برؤية الله تعالى هدم للتنزيه " [٢]

وأدلة المعتزلة و من وافقهم تأول الأدلة السمعية كما يلي:

---

(١) نفسه، ص٢٤٨.

(٢) الأشعري، مقالات الإسلاميين ج١ ص٢٦٥.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية

١- قول الله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة * إلى ربها ناظرة) "حمل الجبّائي النظر في الآية على معنى الانتظار وجعل (إلى) اسما بمعنى النعمة مفرد آلاء مضافا لما بعده

والمعنى عنده منتظرة نعم ربها ف (إلي) عنده مفعول بناظرة " [١]

وواضح التعسف في تأويل النص القرآني لخدمة المعتقد العقلي فبئس المنهج ومن الردود على الجبائي ما جاء من أنه " لو أريد ذلك لما اختص باسناده إلى الوجوه ولم يكن للتقييد بالظرف - وهو يومئذ - معنى فإن المؤمنين لم يزالوا في الدارالدنيا منتظرين نعمة الله تعالى وآلاءه سبحانه بل الكفار في الدنيا كذلك [٢] نفسه .

٢- قوله تعالى: ﴿ لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴾ (الأنعام:١٠٣) استدل المعتزلة بها على استحالة الرؤية بناء على " أن الرؤية إدراك البصر ولا شيء من إدراك البصر يتعلق به تعالى ينتج لا شيء من الرؤية يتعلق به عز وجل " ورد عليهم ببيان الفرق بين الإدراك والرؤية كما سبق بيانه عند المجوزين" [٣].

٣- قول الله لموسى عليه السلام ﴿ لَنۡ تَرَانِي ﴾ على أساس أن لن تفيد التأبيد ومعلوم في اللغة أن لن لا تفيد التأبيد فحكاية عن اليهود أمام ظاهرة الموت قال تعالى: ﴿ وَلَن يَتَمَنَّوۡهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡۚ ﴾ (ص:٩٥) ومعلوم أن من في النار - أعاذنا الله منها - يتمنون الموت فرار من شدة عذاب جهنم، زد عليه: أن الله قال لنبيه موسى ﴿ لَنۡ تَرَانِي ﴾ فهذا يفيد

---

(١) السنوسية، ٣٣١.

(٢) نفسه

(٣) نفسه.

النفي المؤقت لحكمة إلهية فلم يقل له: – مثلا – إني لا أرى أو لست بمرئي فالفرق كبير بين الجوابين فلو سأل رجل آخر هل عندك ماء؟ فإن المعنى يختلف بين إجابتيه لو قال: لا يوجد عندي ولو قال: لن تشرب.

ومعلوم أن مدَّعَى المعتزلة بنفي رؤية الله تعالى هدفه التنزيه لما يزعمون من عدم التفرقة في هذا النظر فقاسوا قياسا خاطئا فيه جعلوا حكم الخالق كالمخلوق، وكذلك لما يترتب في رؤية الله عندهم من حصر الخالق – تنزه عن ذلك – في جهة ما ينظر اليها الرائي وابن رشد يعلق على نفاة الجهة مطلقا بكلام عقلاني ذي قول سديد فيقول:

والشبهة التي قادت نفاة الجهة إلى نفيها هي أنهم اعتقدوا أن إثبات الجهة يوجب إثبات المكان و إثبات المكان يوجب إثبات الجسمية و نحن نقول إن هذا كله غير لازم فإن الجهة غير المكان و ذلك أن الجهة هي إما سطوح الجسم نفسه المحيطة به و هي ستة و بهذا نقول إن للحيوان فوقاً و أسفل و يمينا و شمالا و أمام وخلف و إما سطوح جسم آخر محيط بالجسم ذي الجهات الست فأما الجهات التي هي سطوح الجسم نفسه فليست بمكان للجسم نفسه أصلا و أما سطوح الأجسام المحيطة به فهي له مكان مثل سطوح الهواء المحيطة بالإنسان و سطوح الفلك المحيطة بسطوح الهواء هي أيضا مكان الهواء و هكذا الأفلاك بعضها محيطة ببعض و مكان له و أما سطوح الفلك الخارجي فلقد تبرهن أنه ليس خارجه جسم لأنه لو كان كذلك لوجب أن يكون خارج هذا الجسم جسما آخر و يمر الأمر إلى غير نهاية ...فإذا قام البرهان على وجود موجود في هذه الجهة فواجب أن يكون غير جسم فالذي يمتنع وجوده هنالك هو عكس ما ظنه القوم



"وهو موجود هو جسم لا موجود ليس بجسم " (١)

لقد آثرت نقل هذا الكلام بالرغم من إطالته وهذا لأهميته فهو يثبت جهة للبارى فوق الجهات جهة من فيها يكون لا جسما ضرورة و يؤول الأمرهنا إلى بيان علو الباري عن خلقه حيث إنه – سبحانه – فوق الزمان و فوق المكان ومن مقاصد ذِكْرِي لهذا النص أن له تأثيرا مباشرا على الإمام ابن تيمية منهاجا وموضوعا حيث تأثر به في تفصيلات الجهة هنا فقال كلاما له أهميته البالغة التي تتعدى مسألة جوازالرؤية إلى فهم واضح لمعنى الجهة كلها وهذا له أثر مباشر كذلك في مسألة الإستواء التي دار و يدور حولها مجادلات كثيرة يقول الإمام ابن تيمية عن الجهة : " طائفة تثبتها و طائفة تفصل و هذا النزاع موجود في المثبتة للصفات من أصحاب الأئمة الأربعة و أمثالهم، ونزاع أهل الحديث و السنة الخالصة في نفي ذلك واثباته نزاع لفظي ليس هو نزاعا معنويا ...و ذلك أن لفظ الجهة قد يراد به ما هو موجود و قد يراد به ما هو معدوم.

ومن المعلوم ألا موجود إلا الخالق والمخلوق فإذا أريد بالجهة أمر موجود غير الله كان مخلوقا والله تعالى لا يحصره ولا يحيط به شئ من المخلوقات وإن أريد بالجهة أمر عدمي– وهو ما فوق العالم – فليس هناك إلا الله وحده فإذا قيل إنه في جهة كان معنى الكلام: أنه هناك فوق العالم حيث انتهت المخلوقات فهو فوق الجميع عالٍ عليه " (٢)

تأمل كيفية أهمية كلام الإمام ابن تيمية هنا. ومن باب الاستطراد في رحاب هذا النص أكرر ما لهذا الكلام من أهمية بالغة في تفسير الاستواء

(١) ابن رشد، مناهج الأدلة، ١٧٦ /١٧٧.

(٢) ابن تيمية، منهاج السنة ج١ ص ٢١٦. والرسالة التدمرية، ص ٤٣.



- مثلا – في قوله تعالى : ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ﴾ (طه:٥)، فتفسر في ضوء ما سبق بمعنى الارتفاع و يسقط أمام هذا الكلام القول : بأنه استواء لا نعرفه فابن تيمية هنا يعرفه لاتباعه ،وعليه فإن كلام المعتزلة الذي يزعمون به التنزيه لا محل له في ضوء بيان الإمامين ابن رشد – و ابن تيمية في مفهوم الجهة – كما ذكر – وكذلك لا يقوي على دفوع أدلة إثبات رؤية الله تعالى، ولكن من جهة أخرى يمكن اعتبار الاختلاف لفظيا تبعا لاختلاف وجهتي النظر بين المثبتين و النافين ومعه يمكن التلمس بأنه اختلاف لفظي.



كلمة في رؤية الله تعالى في المنام

أن مسألة رؤية الله تعالى في المنام، بحثت في مادتها العلمية فلم أجد –فيما أعلم– ما يشكل مبحثاً خاصاً، ولذا تتمة للفائدة، أقول:

المنطلق الوحيد للتكلم في مسألة رؤية الله –تعالى– في المنام هو حديث مشهور، رواه أكثر من صحابي وخرجه أكثر من عالم من رجال الحديث، إلا أن محصلة ما تبين لي اختلاف في الحكم على درجة هذا الحديث ما بين الصحة والضعف، زد عليه اختلاف في جمل كثيرة في متن هذا الحديث نفسه، بل عند الجهة الواحدة التي خرجته، ناهيين عن الأمر إذا كان من أكثر من جهة مما يضيق المقام هنا بمثل هذه الاختلافات.

وهو حديث رفع إلى سيدنا رسول الله، بمعنى أن الرؤية تدخل ضمن الخصوصية لسيدنا رسول الله، ورأيت عند علماء الإسلام مجرد تأويلات لمن يدعي أنه رأى ربه في المنام يؤول تفسيرها إلى بشارة أو تحذير تبعاً لحال الرؤية التي يخبر بها صاحبها.

هذا: ولما كان الأمر متعلقاً بالذات الإلهية، نقول: إن ما جاء –على فرضية صحته– يُحمل على خصوصية للنبي صلى الله عليه وسلم، وأن جملة (أحسن) صورة من الألفاظ الموهمة التي تدخل تحت مسألة المتشابهات، ما عدا ذلك فلن نجد مستنداً رئيساً من الكتاب والسنة يعطي مصداقية علمية لرؤيا غير الأنبياء للذات الإلهية في المنام.

وأذكر الآن من الروايات التي بينت طبيعتا هذا المتن لهذا الحديث، كما ذكر في سنن الترمذي، عن حديث ابن عباس، وفيه يقول « عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة قال أحسبه في المنام فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قال قلت لا قال فوضع يده بين كتفي حتى وجدت

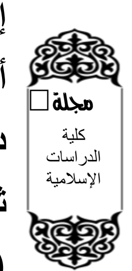




بردها بين ثديي أو قال في نحري فعلمت ما في السموات وما في الأرض قال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت نعم قال في الكفارات والكفارات المكث في المساجد بعد الصلوات والمشي على الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في المكاره ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه وقال يا محمد إذا صليت فقل اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون قال والدرجات إفشاء السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام» (١)، وعقب عليه الترمذي قائلاً: حديث حسن غريب.

والله تعالى أعلى وأعلم وأعز وأكرم، وصل اللهم على سيدنا محمد النبي الأعظم وعلى آله وصحبه وسلم.

(١) الترمذي، سنن الترمذي، رقم الحديث: ٣٢٣٣، ج٥، ص٣٦٦.



نتائج البحث

إن من أبرز نتائج هذا البحث ما يلي:

أولاً: الفرق واضح بين الرؤية والإدراك وأن نفي إدراك الذات الإلهية دليل على الرؤية، إذ لو لم تكن الرؤية جائزة لما كان لنفي الإدراك معنى.

ثانياً: النزاع محصور عند المثبتين للرؤية فيما يلي:

(أ) في وقوع الرؤية للمؤمنين في الدنيا وأرجح أنها لا تقع رحمة من الله بعباده الذين ليسو على قدر تجلي الذات الإلهية عليهم لضعف بنيانهم في الدنيا بدليل أن الجبل مع عظم خلقته لم يتحمل تجلي الحق له.

(ب) في الطريق المؤدي لإثبات الرؤية فمنهم من قال: بالعقل والنقل ومنهم من قال: إن النقل يكفي حسبما مرمن تفصيل.

ثالثاً: هناك فرق بين عدم رؤية الله المؤمنين ربهم في الدنيا وبين الحكم بجواز رؤية الله في الآخرة فلقد قام الدليل على جوازه في حقه سبحانه.

رابعاً: إن الأحاديث الصحيحة والتفسير المأثور لآيات الرؤية في القرآن يدلان بوضوح على رؤية المؤمنين ربهم في الدار الآخرة ثواباً من الله لهم والله عنده حسن الثواب.

خامساً: إن المعتزلة ومن وافقهم أنكروا الرؤية على أساس أنها لا تقع إلا لمرئي محسوس محدد الجهة وأحالوا هذا في حق الباري (وهذا بدهي) فأصبح الخلاف بينهم وبين المجوزين للرؤية خلافاً لفظياً مع أن هذا الخلاف اللفظي لا يعفيهم من المسؤولية الدينية حيث إنهم أنكروا نصوصا شرعية واضحة الدلالة لا نبالغ إذا قلنا إنكارها إنما هو إنكار لمعلوم من الدين بالضرورة.



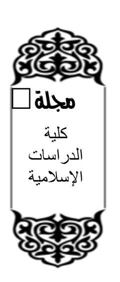
سادساً: إن منهج المعتزلة في تأويل نصوص القرآن والسنة المثبتة للرؤية تأويل فيه تعسف قدموا فيه العقل على النص ووافقهم أهل السنة في منع الرؤية الحسية للباري سبحانه وامتازوا عليهم بجواز رؤية تليق بذات الله تعالى دون ما حس ولا جهة تحيط بالباري سبحانه.

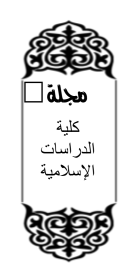
سابعاً: إن الأصل في جواز الرؤية هو الأدلة السمعية، لأن مبحث الرؤية داخل ضمن السمعيات التي لا تؤخذ إلا بالسماع من الصادق الصدوق رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم، ولا مانع أن تكون الأدلة العقلية شرحا وتعضيدا للنقل وأيضا العقلية لها دورها في دفع شبهات العقل التي تنكر جواز وقوع الرؤية.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلي آله وأصحابه أجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.



مجلة
كلية
الدراسات
الإسلامية


مجلة
كلية
الدراسات
الإسلامية



مجلة
كلية
الدراسات
الإسلامية